

## الدرس 91 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من )باب: من قصد أخذ مال غيره بغير حق (

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.

00:00:00

قال الامام النووي عليه رحمة الله باب الدليل على ان من قصد اخذ ماله -  
لغيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه. وان قتل كان في النار وان من قتل دون ما له فهو شهيد. حدثني ابو كريب محمد بن العلاء. حدثنا خالد. يعني يعني ابن مخلد - 00:00:20

ابن مخلد حدثنا محمد بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي ؟ قال فلا تعطه ما لك - 00:00:39

قال ارأيت ان قاتلني ؟ قال قاتله. قال ارأيت ان قتلتني ؟ قال فانت شهيد. قال ارأيت ان قتلتة ؟ قال هو في النار. حدثني الحسن ابن علي الحلواني واسحاق ابن منصور ومحمد ابن رافع - 00:00:59

حافظهم متقاربة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جرير ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول ان ثابتة مولى عمر بن عبد الرحمن اخبره انه لما كان بين عبد الله - 00:01:19

وبين عنبرست بن ابي سفيان ما كان تيسروا للقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو فوعظه خالد فقال عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله - 00:01:39

صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد. وحدثني محمد بن حاتم. حدثنا محمد بن بكر وحدثنا احمد بن عثمان التوفلي حدثنا ابو عاصم كلها عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله. باب استحقاق - 00:01:56

وللغاشي لرعيته النار حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال عاد عبيد الله ابن زياد المعقل مع قلبنا يسار المزنبي في مرضه الذي مات فيه. قال معقل اني محدثك حدثنا سمعتمه من رسول الله صلى الله - 00:02:16

عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه - 00:02:40

الجنة حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا يزيد ابن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل عبيد الله ابن زياد على على ابن يسار وهو وجع فسألة فقال اني محدثك حدثنا لم اكن حدثتك. حدثتك - 00:03:00

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسترعى الله عبدا رعية يموت حين يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة. قال لا كنت حدثني هذا قبل اليوم - 00:03:22

قال ما حدثتك او لم اكن لاحديثك احسن الله اليك وحدثني القاسم ابن زكريا حدثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن قال قال الحسن كنا عند معقل بن يسار نعود. فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني - 00:03:40

حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر بمعنى حديثهما وحدثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن - 00:04:05

عن ابي المليح ان عبيدة الله بن زياد عاد مع المليح المليح عن ابي المليح ان ابن عبيدة الله ابن زياد عاد معقل ابن يسار في

مرضه فقال له معقل - 00:04:29

اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة. باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتنة على القلوب - 00:04:44  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن عن زيد ابن وهب عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثيين قد رأيت احدهما - 00:05:11

وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت على جذر قلوب الرجال. على جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا على عن رفع الامانة. قال ينام الرجل النومة فتقبض - 00:05:31  
من قلبه فيظل اثرها مثل الوكد الوقت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمرة دحرجته على دحرجته على رجله. كيف دحرجته على رجلك فنفف - 00:05:54

نعم فتراه متبرا وليس فيه شيء ثم اخذ ثم اخذ حصى فدحرجها على رجله فيصبح ناس يتبايعون لا يكاد احدهم يؤدي الامانة حتى  
حتى يقال ان فيبني فلان رجلا امينا - 00:06:18

حتى يقال للرجل ما اجلده! ما اظرفه! ما اعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ولقد قد اتي علي زمان وما ابالى ايكم  
بایعت لان كان مسلما ليردن على علي دينه. ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردن ليردن - 00:06:40  
علي ساعيه. واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا. وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي ووكيع وحدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا  
عيسي ابن يونس جمیعا عن الاعمش بهذا الاسناد مثله. وحدثنا - 00:07:05

محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان عن سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة قال كنا سيدنا عمر فقال  
ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة ف قال القوم نحن سمعنا فقال - 00:07:25  
لكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره. قالوا اجل قال تلك تکفرها الصلاة والصيام والصدقة. ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم؟ يذكر الفتنة التي تموج موج بحر قال حذيفة فاسكت القوم - 00:07:45

فقلت انا. قال انت لله ابوك. قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا  
فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة نكتة سوداء. واي قلب - 00:08:08  
انكر هانك تفيه نكتة بيضاء حتى تصير على حتى تصير على قلبي على ايض مثل الصفاء فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض  
والآخر اسود مربات. كالکوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكر - 00:08:28  
الا ما اشرب من هواه. قال حذيفة وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا. يوشك ان يكسر. قال عمر اكثر كسرها اكسرا؟ لا اكسرا لبابا  
لك؟ فلو انه لك نعم. لا ابا لك - 00:08:48

فلو انه فتح لعله كان يعاد قلت لا بل يكسر. نعم. وحدثته وحدثته ان ذلك الباب رجل سلوى او يموت حدثنا ليس بلا غالطي. قال ابو  
خالد فقلت لسعد يا ابا مالك ما اسود - 00:09:13

قال شدة البياض في سواد قال قلت لما الكوز فما الكوز مجخيا؟ قال منكوسا وحدثني وحدثني ابن ابي عمر حدثنا مروان الفزارى  
حدثنا ابو مالك الاشجعى عن ربعي عن ربعي قال - 00:09:33

قدم حذيفة عند عمر جلس فحدثنا ان امير المؤمنين امسى امسى لما جلست امسى امسى المقصود امس امسى لما  
جلست اليه امس يعني اكسرها امس لما جلست اليك. امس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه  
00:09:53

وسلم في الفتنة وساق الحديث بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مربادا مجخية وحدثني محمد ابن  
المثنى وعمرو ابن علي وعقبة ابن مكرم العامي قالوا حدثنا محمد ابن - 00:10:19  
عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة ان عمر قال من يحدثنا او قال ايكم يحدثنا وفيهم حذيفة؟ ما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال حذيفة أنا - [00:10:39](#)  
وساق الحديث كنحوي حديث أبي مالك بن عن ربعي وقال في الحديث قال حذيفة حدثه حديثا ليس بلا غالط وقال يعني انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:10:59](#)

اجمعين اما بعد ذكر الامام مسلم في هذا الباب احاديث منها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل ثم قال يا رسول الله رأيت الرجل ان جاء يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك. قال رأيت ان قاتلني ؟ قال قاتله - [00:11:21](#)

قال ارأيت ان قاتلني ؟ قال فانت شهيد؟ قال ارأيت ان قتلتة؟ قال وفي النار هذا الحديث رواه مسلم طريقي القطوانى عن محمد بن جعفر عن ابيه وخادمه القطوانى تكلم فيها العلم وعدوا ان احاديثه فيها نكارة - [00:11:39](#)

وكانه له الصحيح فيه ان يقال فيه ان اصح احاديثه التي رواها ما رواها عن سنن ابن تيمية ما رواها عن سليمان ابن بلال التيمي ثم يعقبها بعد ذلك في الصحة - [00:11:58](#)

ما رواه عن اهل المدينة ثم يعقبها في ذلك ما رواها عن غير اهل المدينة. وهذا الحديث هو فيما رواه عن غير اهل المدينة. فهم جعفر ليس بحجازي بل هو عراقي كوفي - [00:12:14](#)

الا ان هذا الحديث قد جاء عند البيهقي من طريق عبد الله بن وهب عن سليمان ابن تيمية عن ابي هريرة فالحديث صحيح وخالف قد توبع خادم اهل القطوانى قد توبع في الحديث صحيح. الحديث افاد ان من قصد في نفسه وماله - [00:12:31](#)

وعرظه ان يدافع عن ماله وان يقاتل من اراد ذلك وقصده ولكن هذه المقاتلة يكون القصد منها دفع ذلك الصائل والمعتدي ولا يكون القصد منها قتل ذلك المعتدي وانما المقصود هو مقاتلته - [00:12:49](#)

بقصد بقصد دفعه ومنعه فإذا قصدك شخص في مالك او في عرضك او في نفسك واراد نفسك فلك ان تقاتله وتدافع عن نفسك وتدافع عن نفسك. اما اذا لم يقصدك وانما آآ كان قتال فتنة ولو كففت عنه لكف عنك - [00:13:06](#)

فهنا لا يدخل هذا الحي في هذا المعنى ويكون المأمور به المسلم في هذا في هذه الحال الكف وعدم الخوض فيها. اما اذا كان القاصد يريده في نفسك او يريده في مالك او يريده في عرضك - [00:13:27](#)

جاز لك المدافعة والموديلات تكون من باب دفع الصائم بالاذى فالاعلى ولا يبتدى في الاعلى الا اذا اضطر لذلك واحد قال ودليل ذا قال فقاتلته وفرق بين فقاتلته وبين فقاتلته - [00:13:41](#)

الرجل لم يقل اقتلته وانما قال اضطر ذلك ولهذا جاء في حديث داعم اسناد عند احمد اسناد فيه ضعف انه قال لا تعطه قال وامنه وجاء في حديث اخر قال فادعوا من يعينك على دفعه شيء ان المقصود منعه من اخذ المال او منعه من العرض لا - [00:13:58](#)

ان يقتل وتزهق آآ نفسه. اما اذا اضطر الى ذلك فلا حرج عليه في قتله ولا يقاد به ويكون دمه هدر ودمه باطل بشرط ان تكون لك بينة - [00:14:20](#)

تدل على ذلك. اما اذا لم تكن هناك بينة فالاصل انه يؤخذ به قودا ويقتل به حتى تثبت البينة وان كان صادقا في دعواه وليس عنده بينة فانه يبرأ عند الله عز وجل - [00:14:34](#)

ولا يلحقه بذلك ذنب ولا اثم ولا تلحق تبعية عند رب العالمين ذكر الحديث الآخر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وفيه مقاما قتل دون ماله فهو شهيد. روى من طريق محمد رافع - [00:14:47](#)

قال اخونا عبد الرزاق ابن جريح الاحول ان ثابت المولى عمر بن عبد الرحمن اخبره انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبس ابن ابي سفيان ما كان - [00:15:07](#)

تساروا تيسروا للقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله فوعظه. المقصود ان عبد الله بن عمرو كما في البخاري حيث رواه البخاري ايضا انه كما قال من قتل دون ماله فهو شهيد - [00:15:17](#)

ومعنى شهيد اي ان له احكام الشهداء في الاخرة واما احكام الشاه بالدنيا فلا يعطها انه لا يغسل ولا يصلى عليه ويدفن بثيابه فهذه لا

لا تنزل على ذلك الذي قتل دون ماله او عرظه او نفسه وانما تلکها - 00:15:31  
على قتيل المعركة اه بكرة بعد ذلك باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار اه ذكر حديث ابی الاشہب عن الحسن البصري عن قال  
عاد عبد الله ابن زياد النعمان بن يسار المزنی - 00:15:48

في مرض الذي مات فيه. الشاهد يعني قوله ما من عبد يسترعى الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه  
الجنة هذا الحيثي وعيid شديد لكل من تولى رعية - 00:16:05

واسترعاه الله رعية وغضها ولا شك تعظم الجرم بعظم تلك الرعية بعظم تلك الرعية فالوالد راعي في بيته والمرأة راعية في  
بيتها وكذلك كل بحسب ولایته الامیر والعريف وكل من تولى شيء فانه مسئول عن - 00:16:19

تلك الرعية فإذا غش لهم ولم ينصح لهم فانه يكون مستوجباً بهذا الغش وبهذا وبترك النصح مستوجب للنار نسأل الله العافية  
والسلامة. الا حرم الله الجنة والا لم يدخل معهم الجنة وكان مأواه الى النار. فكيف اذا كان هذا الراعي يريد برعيته - 00:16:40  
الغش والخداع والضلال لا شك ان ائمه وذنبه اعظم. قال وسلم في الحديث الصحيح ابی هريرة ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم  
عذاب اليم ذكر منهم ملك كذاب. فإذا كان من هو ابعد الناس عن عن حاجته للكذب يكذب - 00:17:02

ذات عقوبته اشد وكذلك الراعي الذي هو مقام الوكيل الراعي حقيقة والوالى مقامه في الرعية وفي الامة مقام الوكيل  
والوكيل انما سمو الوكيل لانه ينزل الموكيل منزلة نفسه فيرى له ما يرى لنفسه من المصلحة. فإذا خالف ذلك فانه يكون غاش -  
00:17:21

ومخادع وخائن يعذب على ذلك يوم القيمة واذا دخل اولئك الرعية الجنة فانه لا يدخل معهم وهذا على الوعيد وعلى التهديد واما  
اذا كان يستحل ذاك فهو كفر بالله عز وجل والخروج من ذات الاسلام اما اذا كان مسلماً هذا الراعي وغض وخداع فانه يت وعد بانه لا  
يدخل الجنة ابتداء - 00:17:41

اهل الجنة او ان هناك جنة ينزلها آلا يدخلها ابداً ويدخل غيرها لكن والاقرب والله اعلم انه لا يدخل والجنة ابتداء وانه وان معنى  
عدم دخول الجنة الابتدائية يكون دخوله اي شيء انه يدخل النار - 00:18:03

وهو تحت مشيئة الله ان كان في مظلة الاسلام اه ذكر بعد ذلك الا حرم الله عليه الجنة حين عدهم عدة طرق من طريق الحسن  
وجاء في طريق هشام بن حسان الحسن انه قال كنت جالساً فهذا فيه دليل عليه شيء على ان الحسن سمع هذه القصة وحضرها  
ومعقد - 00:18:21

مما اثبت البخاري وغير واحد سمع الحسن منه رحمة الله تعالى سمع الحسن منه رحمة الله تعالى وقد اخرج البخاري حديثاً عن  
معقد ابن يسار قال ذلك باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب عوداً عوداً. ذكر حديث الاعمش عن زيد  
ابن وهب عن حذيفة - 00:18:47

في قصة نزول الايمان واستقراره في القلوب وكيف يرفع ذلك الايمان من القلوب قال هنا ان الامانة زدت في جذر قلوب الرجال ثم  
نزل القرآن فعلموا امراً وعلموا للقرآن وعلموا السنة ثم حدث عن رفع الامانة. هذا في اول الاسلام عندما استقر - 00:19:08  
الاييمان في القلوب وامتلأت قلوب اصحابه من الايمان واستقر الايمان في قلوبهم حصل الايمان الى ان يأتي في اخر الزمان فيضعف  
ذلك الايمان يضعف ذلك الايمان واول ما يرفع من القلوب الامانة - 00:19:25

واخر ما تفقد الامة من من هذا الدين الصلاة. هم. فما يرفع الامانة والامانة قد رفعت من زمان حتى انك لا تجد من اه لا تدمير الا  
الا نادراً ان تجد الرجل امين هذا نادر. فحدث عن رفع الامانة وقد يكون الامانة واعظم - 00:19:39

من مسألة الامل التي هي الانتمان وان مقصوده الدين. ويكون ذلك عندما عند قرب قيام الساعة فان الله يرفع الايمان من القلوب  
حتى لا يبقى في حتى لا يبقى في الارض منه شيء حتى لا يقال في الارض الله الله حتى وحتى يرسل الله ريحها تقبض ارواح  
المؤمنين. تقبض ارواحهم فلا يبقى - 00:19:56

فلا يبقى في الارض مؤمناً. ثم ثبّه قبض الامانة ورفعه من القلوب. بدم جمرة دحرجتها. يعني اثر جمرة الان عندما تصيب النار الجسد

يتنبأ ويتنفس وان ينتفخ شوي ثم يتلفظ ثم يقول هذا هو اثر لمن يبقى من الايمان الذي كان في قلبه - [00:20:16](#)

بمثل ما بمثل ما يبقى من اثر الجمرة اذا دحوجتها لا شيء ان يبقى شيء يسير فيذهب كل الايمان ويبقى شيئاً يسير يتبع الناس به ويعطي الناس به فليقال ان هذا ما اظرفه ما اقواه وليس بقلب الايمان حبة خردل نسأل الله العافية والسلامة. فهذا الحين فيه وعيid شديد لمن ادرك ذلك الزمان - [00:20:36](#)

نسائل الله العافية والسلامة. اه ثم ذكر ايضاً من حديث اه سفيان بن حيان عن سعد بن طارق عن ابن حراش وذكر قصة الفتنة لكن نقف على باب رفع الامانة - [00:20:57](#)

نأخذ ان شاء الله في مجلس اخر واطول الكلام فيه طويل فلاجل ان شاء الله للمجلس القادر باذن الله - [00:21:10](#)